## تفسير السمعاني

وقوله : ( ^ أو من وراء حجاب ) أي : كما كلم موسى من وراء حجاب ، وقيل : بالحجاب على موضع الكلام لا على ا□ . [ وقيل ] : إن موسى عليه السلام لما سمع كلام ا□ ولم يره كان بمنزلة من يسمع من وراء الحجاب . .

وقوله : ( ^ أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء ) يعني : يرسل جبريل بالوحي إلى من يشاء من الأنبياء ، [ وجملة ] الذي وصل إلى الأنبياء من الوحي على ثلاثة وجوه : وحي إلهام ، ورؤيا في المنام ، ووحي بتكليم ا تعالى ، ووحي بلسان جبريل عليه لسلام . وعن مجاهد أنه قال : أوحى ا تعالى الزبور إلى داود فقرأه من قلبه ، ولم يكن على لسان جبريل . وفي بعض الآثار : أن ا تعالى وكل بحفظ الوحي جبريل عليه السلام ، وكذلك بإيماله إلى الأنبياء وعذاب الكفار ، ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ، ووكل إسرافيل بالصور ، وهو أيضا من حملة العرش ، ووكل ملك الموت بقبض الأرواح ؛ فهم موكلون على هذه الأشياء بإذن ا تعالى . .

وفي بعض الأخبار أن جبريل عليه السلام كان يلقى النبي في ثياب بياض ملفوفة بالدر والياقوت ورجلاه مغموستان في خضرة . وقد ذكرنا في رواية عن النبي ' أن المرسلين من الأنبياء مائة [ وخمسة ] عشر [ جما غفيرا ] أولهم آدم